



# مسيحة الرئيس

اسم الديوان : مسبحة الرئيس

أشعار

الطبعة : عبد الرحمن يوسف

: الثانية 1433 هـ - 2012م

الناشر

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر ولا يجوز إعادة  
طبع أو اقتباس أي جزء منه بدون إذن كتابي من الناشر.

دار الشاعر للنشر والتوزيع

وسط البلد - القاهرة

ت : 0127919792 (+2)

الموقع على الإنترنت : [www.arahman.net](http://www.arahman.net)

توزيع البريد الإلكتروني : [arahman@arahman.net](mailto:arahman@arahman.net)

[info@arahman.net](mailto:info@arahman.net)

رقم الإيداع

# مسيحة الرئيس

"هجائيات أشعلت ثورة"

سمر  
عبد الرحمن يوسف



دار الشاعر للنشر والتوزيع



## مقدمة

هذه قصائد يجمع بينها أمران : الأول : أنها كتبت قبل ثورة يناير المجيدة وقبل ثورات الربيع العربي ، فبعضها كتب قبل الثورة بسنوات ، وبعضها كتب قبلها بأيام .  
الأمر الثاني : أنها جميعا كانت هجاء وتحريضا ضد الأنظمة الحاكمة .

سيجد القارئ هذه القصائد ضد الرئيس المصري المخلوع ، ولكنها في نفس الوقت تضرب كل طاغية في مقتل ، وفيها من القدرة على التعميم ما جعل كل قارئ يقرأها على طاغيته ، وكلنا في الهم شرق ، ودواوين الشاعر منعت في سوريا ، وتونس ، وفي كثير من الدول العربية ، وأصبحت توزع كمنشورات سرية بين النشطاء ومحبي الشعر .

هل أشعلت هذه الأشعار ثورات العرب؟

كان لها دور ، ففي هذا الديوان ستري كلمة (ارحل) يقولها مواطن عربي لأول مرة قبل سنوات من رفع الجماهير لها على اللافتات في الميادين !

وفي هذا الديوان ستري رفضاً صريحاً للاستبداد، وللتوريث،  
وللقمع، وللقوانين الاستثنائية، ولإهانة الوطن والمواطن !  
وستري الرسائل الصريحة الموجهة للشعوب، ولالجيش،  
وللرؤساء، وللقوى العظمى .

في هذا الديوان ستري أطراف سلالات من المعارضين، من  
السياسيين والشعراء، وستتأكد أن الشعر - دائماً - يثور أولاً !  
هذا الديوان يجمع بعض ما نشر للشاعر في دواوين سابقة،  
وبعض ما لم ينشر، حيث إنه ظل يكتب ضد النظام حتى قبيل  
قيام الثورة بأيام قليلة .

هي قصائد ... كتبت في مجتمع كان يزرع تحت الظلم  
عقوداً طويلة، عبّرت عن طموحات جيل جديد، لم يرض  
بالحلل الوسط، ولم يقبل إلا أن يعتصم بالقصيدة ...

عبدالرحمن يوسف

القاهرة 2012/10/10

# فهرس

الصفحة	القصيدة
9	الهاتك بأمر الله
15	كفاية
21	قانون الدولة
27	ارحل
31	مسبحة الرئيس
45	سرادق النصر
49	إلى الأبد
53	سلالة
59	زمن الخصيان
67	رسالة في فنون الضرب
73	امرأة العزيز
79	عبدالمأمور
85	تبت يدا
91	جيل

الصفحة	القصيدة
97	لا شفاعة
105	حوار مع يهودي
109	لله حمد
111	ينتابني الصقيع
119	حداد بدون عزاء
131	الاستلام في المشرحة
137	جنازة منضبطة
147	وجبة
151	اعتذار غير واجب
159	الملاك
163	لا شيء عندي أخسره
171	الطريدة

الهِاتِكُ بِأَمْرِ اللَّهِ...

---

الهِاتِكُ بِأَمْرِ اللَّهِ

يَا مَنْ لِعِرْضِي هَتَّكَ  
فَقَدَّتْ شَرْعِيَّتَكَ !  
مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ كَثِيبٍ  
لَعْنَتُهَا طَلَعَتْكَ !  
أَمْوَالُنَا لَكَ حِلٌّ  
فَأَمْلَأْ بِهَا جَعْبَتَكَ  
خَلَّفَ الْحِرَاسَةَ دَوْمًا  
مُسْتَعْرِضًا قُوَّتَكَ  
تُبْدي مَظَاهِرَ عِزِّ  
تُخْفِي بِهَا ذِلَّتَكَ !

سِـلَاحُ جَيْشِكَ دِرْعٌ

تَحْمِي بِهِ عَصَبَتِكَ

مَعَ الْعَدُوِّ كَالِـلِّ

لَكِن بِشَعْبِي فَتَّكُ !

سَوَادُ قَلْبِكَ بَادٍ

فَاصْبُغ بِهِ شَيْبَتِكَ

يَأْتِيكَ دَعْمُ عَدُوِّي

فَاصْنُبْ بِهِ قَامَتَكَ

سَجَدْتَ لِلْغَرِيبِ دَوْمًا

مُسْنَةً تَبْدِلُ قِبَلَتَكَ

بِأَذْمُعِي وَدِمَائِي  
كَتَبْتَهُهَا قِصَّةً تَكُنُّ

خَذَلْتَ كُلَّ شَرِيفٍ  
حَتَّى غَدَتَ لَدُنَّكَ

وَكُلُّ أُنْبَاءِ شُعْبِي  
قَدْ شَاهَدَتِ قَسْوَتَكَ

وَكَمْ مَنَحْتَ لُصُوصًا  
يَا قَاسِيًا رَحْمَتَكَ

تُعْطِي لِنَسَائِكَ أَرْضِي  
مُمَارَسًا سُلْطَتَكَ

كَأَنَّ أَرْضَ جُدُودِي  
قَدْ أَصْبَحَتْ ضَايِعَتَكَ  
لَا شَكَّ مَوْتُكَ يَأْتِي  
مُسْتَأْصِرًا لِشَأْفَتِكَ  
يَوْمُ الْحِسَابِ قَرِيبٌ  
تَرَى بِهِ خِيْبَتَكَ  
يَوْمُ الْمِنْصَةِ حَاقٌ  
فَخُذْ بِهِ عِبْرَتَكَ  
هَذِي الْجُمُوعُ يَقِينًا  
مَا جَدَّدَتْ بِيَعَتَكَ !

(\*) 2005/2/11

المنامة

صباحاً

2.00

---

(\*) وبعد ست سنوات عجاف يأتي الفرج وينزل سيل الثوار في ميدان التحرير معلناً أن الشعب لم يجدد بيعته ، ولن يمهل يوماً آخر فخلع ( في 2011/2/11م، في نكري كتابة القصيدة .

# كفَايَةٌ (\*) ...

---

(\*) أهديت هذه القصيدة لكل أعضاء الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) ،  
ولكل أنصارها والمتعاطفين معها في مصر والعالم العربي .

أَنْ الْأَوَانَ ... فَتُفْتَمُّ لِلْعِزِّ مُنْتَصِرًا

لَا يَعْرِفُ الْحِلْمَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَضَبَا

قُمْنَا كَطَلْعَةِ صُبْحٍ فِي بِيَادِرِنَا

لَمَّا رَأَيْنَا جِهَادَ الظُّلْمِ قَدْ وَجَبَا

نُمَهِّدُ الدَّرَبَ لِلْأَجْيَالِ قَادِمَةً

وَنَرْجُمُ الظُّلْمَ فِي أَرْجَائِهَا شُهُبَا

يَا أَيُّهَا الصَّنَمُ الْمَشْرُوحُ قَدْ قَرِيتُ

مَطَارِقُ الْحَقِّ كَيْ لَا تَبْلُغَ الْأَرْبَا

الْخَيْرُ وَالشَّرُّ دَوْمًا فِي مُصَارَعَةٍ

وَالصَّبْرُ يَمْلَأُ بئرَ الْعِزْمِ إِنْ نَضَبَا

نَحْنُ الطَّلِيْعَةُ .. عَرِضَ الْأَرْضِ نَحْفَظُهُ

وَنَفْضَحُ الزُّورَ قَسْرًا رَغْمَ مَنْ شَجَبَا

« كِفَايَةُ » .. قَالَهَا الْأَحْرَارُ فِي بَلَدِي

وَالشَّعْبُ يَرْسِفُ فِي أَغْلَالِهِ تَوْبَا

قَالَ الظَّلَامُ بِأَنَّ النُّورَ مِنْهُجُهُ

وَجَاءَ رَدُّ ضَمِيرِ الْحَقِّ مُقْتَضِبَا

لَوْ أَخْرَجَ الْعُهُرُ مِنْ أَعْمَاقِهِ شَرْفًا

لَأَخْرَجَ الْمَاءُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لَهَبَا !

لَوْ جَاءَ ظَالِمُنَا بِالْعَدْلِ مَكْرُمَةً

لَجَاءَ جَبْرِيلُ مِنْ إِبْلِيسَ مُنْتَدِبَا !

\* \* \*

هَلِ التَّحَرُّرُ لِمَنْ كَيْ يُدَاهِمَهُ

لِصٍّ .. دَنْيٍ .. عَلَى أَشْرَافِهَا وَثَبَا ؟

مِنْ زَيْبِقٍ يَصْنَعُ التَّحْرِيرَ مِنْهُجُهُ

حَاوَلْتُ أَمْسِكُهُ ... لَكِنَّهُ هَرَبَا

جَمْعٌ وَطَرَحٌ .. وَصِيفَرٌ كُلُّ نَاتِجِهِ

وَخَادِمُ الْقَصْرِ بِالْأَرْقَامِ قَدْ لَعِبَا

فِي دَاخِلِ النَّعْشِ بَاتَ الشُّوقُ مُحْتَجِرًا

وَبِتُّ فِي مَوْطِنِ الْأَجْدَادِ مُعْتَرِبَا

عِشْتُ فِي الْمُرَاقَبِ فِي قَلْبِي يُعْدُبُنِي

مَا زَالَ يَقْتُلُهُ أَلْفٌ مِنَ الرُّقَبَا

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الثَّابُوتُ ... هَلْ قَدَرٌ

عَلَى مُحِبِّكَ أَنْ يُفْتَالَ مُكْتَبَا ؟

حَاكَمْتُ نَفْسِي عَلَى عَشْقٍ أَكَابِدُهُ

لَكِنِّي لَمْ أَزَلْ لِلْعَشْقِ مُرْتَكِبَا

قِيَّازَةُ الشُّعْرِ مَا زَالَتْ تُرَاوِدُنِي

لَكِنِّي مِنْ هُمُومِي أَرْفُضُ الطَّرِيَا

يَا سَارِقَ الْفَرْحِ لَا تَفْرَحْ بِمَا أَخَذْتَ

ذِرَاعُ أَمْنِكَ مِنْ أَرْضِي وَمَا اغْتَصَبَا

فَجَرُّ التَّحَرُّرِ فِي عَيْنَيْكَ مُبْتَعِدٌ

لَكِنَّهُ بَعِيُونِي بَاتَ مُقْتَرِبَا !

« كِفَايَةُ » .. نُقْطَةُ لِلضُّوءِ قَدْ بَزَغَتْ

وَضَوْوُهَا بَاتَ فَوْقَ النَّيْلِ مُنْسَكِبًا

« كِفَايَةُ » .. كَبُخَارٍ مِنْ شَوَاطِئِنَا

تَجَمَّعَ الْخَيْرُ فِيهِ فَوْقَنَا سُحُبًا

سَتَّمَطِرُ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِزَّتَهَا

وَتُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ أَبْنَائِهَا عَجَبًا

2005/5/25

صَبَاحًا

واحة سيوة

7,00